

محبة النبي صلى الله عليه وسلم بين الاتباع والابداع

عماد السواعير

وبعد احبطي في الله معاشر المصليين جلسوا لأن على رؤوسهم الطير في عزة وانفة وسكينة ووقار التفوا حول شمسهم وقمرهم. يقتبسون الهدى منه. اقبل اليهم. يستفزه مشهدتهم انظرهم تأمل في وجوههم ظنهم في بداية الامر او باشا لا يستطيعون حماية ضوء هذا - 00:00:00

ضوء ذلك القمر. حتى اراد ان يختبر قوتهم ومحبتهم فمد يده نحو تلك الشمس ونحو ذلك القمر. فكادت ان تتخذه سيفوهم حتى ان مقبض سيف احدهم اصاب ساعده. فعاد ادراجه - 00:00:32

نحو مكة ليخبر اهلها بما رأى وشاهد من المحبة الصادقة ومن الشجاعة والقوة. فقال قوله المشهورة والتي خلدت في سماء التاريخ. قال يا قوم لقد وفدت على كسرى وقيصر فوالله - 00:00:56

ما رأيت احدا يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد مهدا صلى عليه الله يا قوم كانوا اذا جلسوا لا يحدون انظارهم اليه واذا تكلم خفضوا اصواتهم واذا توضاً كادوا يقتتلون على ضوءه صلى عليه الله - 00:01:20

هكذا كانت محبة اصحاب رسول الله. صلوات ربی وسلامه عليه. يا كرام الحديث في هذا الشهر المبارك حديث يتعلق بالنبي صلى عليه الله. شهر شهد جل احداث سيرته في صلوات ربی وسلامه عليه. والكلام عن المحبة - 00:01:52

فيبين مزايده ومدع اقوام بالغوا في محبتهم وتغافلوا عن قول نبيهم صلى عليه الله كما في الصحيحين من حديث ابن عباس لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله - 00:02:16

فائزلوه صلى عليه صلى عليه الله. منزلة الخالق فمن طالب منه المدد ومن طالب منه الولد ومن سالك معه سلوكا لا يمت الى الادب بحجة المحبة واقوام فرطوا في محبته - 00:02:39

فكانوا غالظا جفاء جعلوه بشرا من البشر مجردا عن الرسالة ومجرودا عن النبوة. فكلامه يعرض على العقل وحديثه كحديث البشر وتتوسط قوم يا كرام الذين جلسوا حوله لأن على رؤوسهم الطير. ومن اقتفي اثارهم - 00:03:04

وسار على خطاهم. هم المحبون الحقيقيون للنبي صلوات ربی وسلامه عليه. ويصدق فيهم قول الاول قول المحب اذا اشتبت دموع في خدود تبين من بكى من تباكي يا كرام حديثي لن يكون صراخا او رفع صوت فاني ارفع صوتي اقتداء بالنبي صلى عليه الله الذي كان اذا خطب على صوته - 00:03:31

كانه متذر جيش يقول صبحكم ومساكم. حديثي عن عالم المحبة حديثي عن دلائل المحبة. ساعرض اليك ايها الحبيب. يا من تحب الحبيب يا من تحب رسول الله. يا من تحب - 00:04:01

حبيب الله يا من تحب خليل الله صلى عليه الله. ساعرض لك نماذج ثلاث عالم ثلاث دلائل ثلاث تبين صدق محبتك والا فمحبتك محبة مزعومة محبة كاذبة محبة عارية عن الصواب والاجر والثواب. فاقول اولا - 00:04:18

الدليل الاول على محبتك للنبي صلوات ربی وسلامه عليه تعظيم محبته وتعظيم قدره وتقديمه على كل احد يا مسلم ان كنت تحب النبي صلى عليه الله محبة تفوق محبة كل احد. حتى محبة الوالد - 00:04:44

حتى محبة الولد وحتى محبة كل احد. فانت محب صادق الايمان كما قال النبي صلوات ربی وسلامه عليه. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هكذا كان المحبون الصادقون لا يقدمون كما قال الله بين يدي الله ورسوله. لا يقدمون - 00:05:09

احد على محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وسطروا لنا يا كرام نماذج مشرقة على رأسهم صفر ضيق هذه الامة الذي لا اعرف
رجلًا في البشرية احب رجلا من البشرية كمحبة الصديق رضي الله تعالى - 00:05:36

عنه لنبيه صلى عليه الله. سطرت لنا السيرة مشهدا يا كرام لا يفهمه الا المحبون. يقرأ اين سطوره علائم محبة؟ ودلائل تعظيم لا يعقلها
الا العالمون يقدم بعد فتح مكة - 00:05:56

والد ابى بكر ابو قحافة مسلما كان رأسه ثغامة يعني مثل السحابة البيضاء ليعلن اسلامه والد ابى مكر جاء ليسلم جاء ليسلم ابو بكر
حاضر يا كرام. فلما وضع ابو قحافة يده في يد رسول الله صلى عليه الله - 00:06:17

مبايعا معلنا اسلامه بكى ابو بكر يا كرام بكى المحب ابو بكر فيسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ما يكيك يا ابا بكر؟ فيقول
المرعب واسمع يا من تختزل المحبة - 00:06:40

وتجعلها في اطار ضيق في يوم مزعوم في بدعة رافظية اسمع ماذا قال ابو بكر؟ قال يا رسول الله والله لو ددت انها يد عمه ويقر
الله قلبك باسلامه يحب ان الذي اسلم هو ابو طالب. لم؟ لأن النبي صلى عليه الله كان يحب اسلام ابى طالب. بنص كلام الله انك -
00:06:58

فلا تهدي من احبت. هذه نزلت في قصة وفاة ابى طالب يا كرام اي محبة هذه هذه المحبة هي التي جعلت قلب ابى بكر يفقه لما
صعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه المنبر في اخر صعوده له - 00:07:25

ويخبر الناس عن عبد خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله فجر ابو بكر بالبكاء تعجب الناس ما يكيك يا ابا
بكر؟ والنبي صلى عليه الله يحدث عن عبد مخير واختار ما عند الله لأن - 00:07:42

ابا بكر كما يقول الصحابة فكان ابو بكر افقهناه. واعلمنا اصدقنا محبة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. الارواح مجنة ادرك ان المخير
هو رسول الله صلى عليه الله. اذا ان كنت تحب زوجة او ولد او قبيلة او جنسية او بلد اكثر من محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه
فاذدرني لست محبـا - 00:08:04

صادقة والعلامة الثانية من علائم صدق محبتك للنبي صلى عليه الله في هذا الزمان ان تستيقظ لرؤيتها ان تستعد ان يذهب كل شيء
منك ولك وفيك في سبيل ان ترى نبيك صلى عليه الله - 00:08:32

اخراج مسلم في صحيحه يا كرام واسمع يا من لا تشترط للنبي صلوات ربي وسلامه عليه لا تفك معه لا تعيش معه تهجره وتنكره ولا
تحبه وتدعى انك تحبه. اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان من اشد الناس حبا لي - 00:08:52

اناس يأتون بعدي يأتون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وما له يفتدي باهله وما له في سبيل رؤية النبي صلوات ربي وسلامه
عليه. فهل فكرت يوما في شوق الى الحبيب المصطفى صلى عليه الله. انظر الى ثوبان - 00:09:12

صحابي جليل كان يخدم النبي الكريم صلى عليه الله. ثوبان يا كرام يتفقد النبي صلى عليه الله قلوب اصحابه فرأى ثوبان قد تغير
لون وجهه. فقال يا ثوبان ما غير لونك - 00:09:39

ما الذي غير لونك وجهك يا ثوبان؟ فقال يا رسول الله اني اذا كنت في مكان لا اراك فيه اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة
حتى اذا لقيتك حتى اذا اراك يذهب عني ما انا فيه. ثم تذكرت الاخرة - 00:09:58

وعلمت انك سترفع الى درجة النبيين. فخشيت الا اراك في الاخرة. يحملون هم رؤية النبي صلى عليه الله في الجنة وانت قصرت بك
اعمالك. ولن تبلغ بك اعمالك. وطاعاتك في ان تحشر مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هل - 00:10:21

فكرت يوما في اجتهاذك في الطاعة انك تجتهد ليكون سريرك مقابل سرير النبي صلى عليه الله يا مسلم هذه قلوب المحبين
الصادقين. فأنزل الله جل في علاه قرآن يتلى. يعزي قلب ثوبان - 00:10:43

قلب كل حزين مشتاق لرؤية النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فأنزل الله قوله ومن يطع الله والرسول اسمع ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:11:02

والشهداء والصالحين اطع الله ورسوله وبادنه جل في علاه ستكون عن يمين محمد صلى عليه الله ابنك عمر وهناك ابو بكر وامامك

احمد والصالحون من عباد هذه الامة واتقيانها. اما ان كنت مع - 00:11:23

ومن العصاة لا تصلي الصلاة ولا تؤدي الزكاة ولا تقيم شرع الله كما قال النبي الله خسرت مع فرعون وهامان وابي ابن خلف فاختر لنفسك محشرا يسره. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه - 00:11:43

من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن - 00:12:06
سار على دربه وسنته اقتفي وبعد احبتي في الله. الدليل الثالث والعلامة الثالثة من علائم صدق محبتك تعظيمك للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. العالمة الفارقة بين اهل الحق والباطل بين اهل السنة واهل البدعة. بين - 00:12:26

الحقين وبين الذين محبتهم كذب وافتراء اتباعه وتعظيم سنته يا مسلم لست محبًا ان كنت لا تتبع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا تعظموا سنته فان المحبين الصادقين هم الذين يعظمون سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويتبعونه في كل صغيرة قبل الكبيرة - 00:12:46

يتبعونه في مأكله ومشريه في نومته في زواجه في كل شيء في حياتهم في بيعك في لشرائك في صلاتك في برک في غضك لبصرك في بعدك عن الحرام في صلاتك في وضوعك تتبع من - 00:13:13
تبعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان كنت كذلك فانك محب صادق. فما لي اراك اليوم حلقة لحيتك واسيلت ثوبك وحملت دفك وطلبك ورقصت في مسجد وامام قبر ثم خالفت النبي صلوات ربي وسلامه عليه في جل سنته - 00:13:33
فلم تكتفي اثره. ولم تتبع سنته. واليت الكفار. وسكت عن الاساءة للنبي المختار. صلى عليه الله تخالف سنته في اليوم عشرات اعتذر. مئات المرات ثم تدعى انك تحبه فتصدع رؤوس الخلق بمولد - 00:13:55

مزعوم. ابو بكر الذي كان يحب ما احتفل. ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا ابن جبير ولا ابن المسيب ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا احمد اتقي الله والله ما احتفلوا ولن تجدوا حرفًا واحدا لهم في الاحتفال. لأنهم في كل يوم يحتفلون. لأنهم في كل لحظة - 00:14:15

يتبعون النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ورحم الله نافعا وكنك نافع وكابن عمر في اقتفائك في هديك في تعظيم في محبتك يقول نافع لو نظرت الى ابن عمر في اتباعه للنبي صلى عليه الله لقلت مجنون - 00:14:40

يمر فيخفض رأسه لم تخفض رأسه؟ يقول كانت هنا شجرة. وكان النبي صلى عليه الله اذا مر خفظ لكنه ما احتفل بالمولد لانه لا يحب لانه وهابي لانه متشدد لا يأكرا. ان دليل المحبة الاتباع - 00:15:00

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. جعلنا الله واياكم ممن يشرب من حوضه وممن يحشر معه ممن يعظمون سنته. ممن يعظمون قدره. ممن يعظمون حدثه. ممن لا يقدمون محبة احد على محبته - 00:15:20
صلى عليه الله انه ولي ذلك القادر عليه - 00:15:40